



## أوقاف البيمارستان الصلاحي في القدس خلال القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي في ضوء سجلات محكمة القدس الشرعية

الدكتور هنان ملكاوي  
الجامعة الاردنيه - كلية الآداب-قسم التاريخ

### الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أوقاف البيمارستان الصلاحي في القدس الذي أنشئ في عهد صلاح الدين الأيوبي سنة 585 هـ / 1192 م، وذلك بالاستناد إلى الحجج الواردة في سجلات محكمة القدس الشرعية خلال القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. وقد كانت أوقاف البيمارستان متنوعة ما بين الدور والدكاكين والمدابع والأراضي الزراعية وبعض المرافق الأخرى، وفي ضوء ذلك سنتعرف على نوعية التعاملات التي تمت في استثمار الأوقاف من عدة جوانب؛ كأنواع العملات المتداولة خلال فترة الدراسة، و الأشخاص الذين استأجروا ممتلكات البيمارستان. وتبحث الدراسة في نوعية الوظائف الخاصة بإدارة الأوقاف وطبيعة اختصاصاتهم وصلاحياتهم.

الكلمات المفتاحية: القدس، البيمارستان الصلاحي، أوقاف، السجلات الشرعية.

### Abstract :

This study aims to identify the Salahi Bimarstan Awqaf in Jerusalem, which was established during the reign of Saladin in 585 AH / 1192 AD, and based on the in the records of the Jerusalem Sharia court during the tenth century AH / sixteenth century. Bimarstan Awqaf varied between the houses, shops, tanneries, agricultural land and some of the other facilities, and in light of this, we will learn about the types of the transactions made in the investment of Awqaf in many ways; such as currencies during the study period, and the people who rented the properties of Bimarstan. The study examines the quality of jobs for the management of Awqaf and the nature of their functions and powers. Key words: Jerusalem, Bimarstan Salahi, Awqaf, Sharia records.

## المقدمة:

## تمهيد:

اهتم العرب منذ صدر الاسلام بدراسة العلوم الشرعية والعربية، إلا أن العلوم الطبية كانت موجودة عندهم من قبل، وذلك لحاجة الناس لعلاج الأمراض<sup>1</sup>، وبعد ذلك عرفت الحضارة العربية الإسلامية البيمارستانات<sup>2</sup> وأول من بنى بيمارستان في الإسلام الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (86 - 96 هـ / 705 - 715 م)<sup>3</sup> وانتشرت في أنحاء العالم الإسلامي<sup>4</sup> وتطورت وازداد عددها منذ العهد الأموي ثم العباسي، وفي عهد الأيوبيين كثر عددها لمواجهة انتشار الأوبئة<sup>5</sup>. وصاحب تأسيس البيمارستانات مرافق مساعدة كدور التعليم<sup>6</sup>، وهي تشبه كليات الطب اليوم، حيث يتم في هذه الدور تقسيم الطلبة إلى فرق، تختص كل منها بنوع معين من الأمراض؛ كالباطنية والعظام وغيرها<sup>7</sup>. ويروي ابن جبير في رحلته أن البيمارستانات تحتوي على سجلات لتدوين أسماء المرضى، بالإضافة لتحديد ما يحتاجه من أدوية وأغذية، وتسجيل المعلومات الخاصة عن كل مريض على ألواح توضع على سريره<sup>8</sup>. وفي مدينة القدس وجد بيمارستان منذ عهد الدولة الفاطمية (358 - 566 هـ / 969 - 1171 م)<sup>9</sup>، ويرجح أنه بُني في عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (427 - 487 هـ / 1036 - 1094 م)<sup>10</sup>، وقد وصفه خسرو بالعظمة، ويحصل الأطباء العاملون فيه على رواتبهم من الأوقاف المخصصة له<sup>11</sup>.

## -البيمارستان الصلاحي في القدس:

أوردت بعض المصادر أن صلاح الدين الأيوبي أمر ببناء بيمارستاناً في مدينة القدس بعد فتحها سنة (583 هـ / 1187 م)<sup>12</sup>، و أسس إلى جانبه مدرسة اشتهرت بالمدرسة الصلاحية<sup>13</sup>، وقد عرف البيمارستان باسم البيمارستان الصلاحي. وتُظهر روايات أخرى أن هذا البيمارستان بُني في العهد الفاطمي في

تشكل الأوقاف مصدراً اقتصادياً حيوياً وضرورياً لاستدامة الانتفاع من الأعيان، لذا حرص الموقوفون على تنوع الممتلكات الموقوفة على تلك الأعيان، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة، لتبحث في أوقاف البيمارستان الصلاحي في القدس.

ففي البداية تستعرض الدراسة باختصار نشأة البيمارستان، وآراء المصادر في أصل وجوده، فبعض المصادر تذكر أنه وجد في العهد الفاطمي، وأخرى ترجح أن صلاح الدين الأيوبي هو من أسسه، وحدث خلط مابين وجود بيمارستان في القاهرة وآخر في القدس يحملان اسم البيمارستان الصلاحي.

ولقد تميز البيمارستان الصلاحي بالتنظيم من حيث تنوع الوظائف من متول وجاب وناظر وغيرهم، فكل وظيفة اختصاصها ومسؤولياتها، وتتم محاسبتهم أمام قاضي محكمة القدس الشرعية، حيث تعتبر المرجعية العليا في شؤون الأوقاف عامة، ولديها موظف متخصص في هذه الأمور. ومن ناحية أخرى تؤثّق حجج سجلات المحكمة الشرعية في القدس كل عقود الإجارة التي تتم لأوقاف البيمارستان بكل أنواعها.

وقد تنوّعت الممتلكات الموقوفة على البيمارستان ما بين الدور والدكاكين والمدابغ وخان الزيت وقبانه وفرن وأراض زراعية وغيرها. وتسعى الدراسة إلى تتبع الحركة الاقتصادية لتلك الممتلكات سواء من التعرف على القيمة المالية التي سيجنيها الوقف من ذلك بالإضافة للعمليات الدارجة في فترة الدراسة.

صور سنة (573 هـ / 1178 م)، له معرفة واسعة بالأدوية والصناعة الطبية وهو خير من أطلع على كتب جالينوس في زمانه، أقام في القدس لسنوات وعمل في بيمارستانها، ثم نقله معه الملك العادل<sup>24</sup> إلى مصر سنة (612 هـ / 1216 م) وخدم فيما بعد عند المعظم عيسى<sup>25</sup>.

### البيمارستان الصلاحي في العهد العثماني:

-التنظيم والإدارة: قُسم البيمارستان إلى عدّة أقسام متخصصة بمرض معيّن، فهناك قسم للطب العام تقام فيه العمليات الجراحية، وقسم لجراحة العيون وقاعة لعزل المجانين<sup>26</sup> وقاعة للشربخانة<sup>27</sup>. وفيما يختص بالآلية التي يتم بموجبها توظيف الأطباء في البيمارستان، فلا يتم تعيين طبيب إلا بأمر من السلطان العثماني نفسه، وتنطاط المسؤولية عن الأطباء كافة والصيدالة برئيس الأطباء هو من يمنح حقّ مزاوله المهنة، ومن الأشخاص الذين عملوا بهذا المنصب الشيخ شمس الدين محمد بن زين الدين<sup>28</sup>، وكان يحصل على أجره مقدارها ثلاث أقباج<sup>29</sup> في اليوم. ومحمد بن أحمد كان رئيساً للأطباء في البيمارستان سنة 1003 هـ / 1595 م<sup>30</sup>.

-الإدارة: بقي البيمارستان الصلاحي يؤدي دوره خلال الفترة الأيوبية ثم المملوكية<sup>31</sup>، ولاستكمال الصورة التي وصل إليها البيمارستان في العهد العثماني، نتطرق لوضع الإدارة الخاصة به للأوقاف المتعددة المخصصة له، وعلى ذلك تمّ تعيين موظفين لتسيير أموره.

لقد وفرت الأوقاف عددًا من الوظائف سواء دينية أو خدمية، كان لها الأثر الجيد من الناحية الاجتماعية وهي على النحو التالي:

-المتولّي: هو المشرف العام على الوقف والمسؤول الأول عن أموره كافة، وقد تولّى عدد من الأشخاص هذه الوظيفة خلال فترة الدراسة مثل: بدر الدين بن أبي بكر<sup>32</sup>، وعبد الله جلبي الخلوتي<sup>33</sup> وصلاح الدين بن أبي بكر الجعبي الخلوتي و محي الدين خليفة بن عبد

القدس كما تبيّن سابقاً، وما قام به صلاح الدين هو إعادة إعمار للبيمارستان وتطوير له<sup>14</sup>.

وتجدر الملاحظة أنّ هناك خلطاً وقع لدى أحد الباحثين<sup>15</sup> بين البيمارستان الصلاحي في القاهرة، وبين بيمارستان القدس كونهما يحملان الاسم نفسه. وتبدو ملاحظة أبي شامة تفصيلية في هذا المجال حيث بيّن أنّ البيمارستان الصلاحي في القاهرة أسس بأمر من صلاح الدين واتخذ قصر الفاطميين مكاناً له، وأوقف عليه العديد من الأوقاف<sup>16</sup>.

وفيما أشار بعض الرّحالة الذين زاروا القدس إلى وجود مستشفى في المدينة<sup>17</sup> وهو المستشفى الذي سبق وذكره ناصر خسرو في رحلته إلى القدس. ومما يؤكد أنّ بيمارستان القدس موجود في المدينة قبل تحرير صلاح الدين لها، أنّه كان يقدم خدماته للمرضى خلال فترة الاحتلال الصليبي للقدس واتفق عدد من المصادر على تحديد موقعه في الجهة الجنوبية لكنيسة القيامة<sup>18</sup> وذهب رأي آخر أنّ أصل البيمارستان هو كنيسة تقع على مقربة من كنيسة القيامة<sup>19</sup>، حولها صلاح الدين إلى بيمارستان للمرضى ووقف عليه الأوقاف المختلفة، وقدم له ما يحتاجه من الأدوية والعقاقير، وعيّن القاضي بهاء الدين يوسف بن رافع بن شداد متولياً على جميع أوقافه<sup>20</sup>.

### الأطباء العاملون في البيمارستان:

لقد عمل عددٌ من الأطباء في البيمارستان الصلاحي في القدس ومن أبرزهم:

-يعقوب بن صقلاب النصراني (ت 626 هـ / 1229 م):

أصله من البلقاء ولد في مدينة القدس وتعلم الطب فيها، ثم التحق للعمل في البيمارستان الصلاحي<sup>21</sup>، وبقي فيه حتى نقله المعظم عيسى ابن العادل<sup>22</sup> إلى دمشق وعمل في بيمارستانها<sup>23</sup>. -رشيد الدين الصوري (ت 639 هـ / 1242 م):

هو أبو المنصور بن أبي الفضل ولد في مدينة

### أوقاف البيمارستان الصلاحي:

لقد تمّ حبس العديد من الممتلكات المختلفة على البيمارستان منذ العهد الفاطمي ثم الأيوبي ومن بعده المملوكي، وعندما أحكمت الدولة العثمانية سيطرتها على البلاد العربية ابتداءً من سنة (922 - 923 هـ/ 1516 - 1517 م)<sup>46</sup>، نظمت الأوقاف عامة.

وتمثلت هذه الأوقاف بالعديد من المنشآت كالدور والمخازن الطواحين والدكاكين والكروم والغراس الزراعية وخان الزيت والقبان والفرن، وقد توزعت في أنحاء مدينة القدس المختلفة<sup>47</sup>.

### -الدور:

أحصت السجلات الشرعية خلال فترة الدراسة عدداً من الدور التي وقفت على البيمارستان الصلاحي في مدينة القدس، وهي الدور التي حبست لصالح البيمارستان للحفاظ عليه وتأمين مورد مالي يكفل ديمومته، وتضمنت الحجج المقيّدة بالسجلات أوصاف الدور المستأجرة وأسماء المستأجرين والمتولين والموظفين الآخرين ذوي العلاقة بمثل هذه المعاملات، بالإضافة لتحديد مدة الإجارة وقيمتها ونوعية العملات المستخدمة. ولتوضيح أكثر؛ فقد أجر عبد الله الخلوتي متولي وقف البيمارستان الصلاحي، الخواجا نجم الدين العميدي جميع الدار القائمة البناء بالقدس لمدة ثلاثة سنوات مقابل أجرة بلغت 21 قطعة مصرية<sup>48</sup>، كما أجر المتولي نفسه مصطفى بن يعقوب البائع بلواء القدس، داراً في حارة الغوانمة لثلاث سنوات نظير 3 عثمانية عن كامل المدة، أي عثماني واحد لكل سنة<sup>49</sup>. واستأجر منصور عطية دار في محلة الرّيشة مدة ثلاث سنوات من متولي الوقف عبد الله الخلوتي بأجرة عن كل سنة 38 حلبية<sup>50</sup>. وبعد عدة سنوات تسلم محي الدين خليفة بن عبد الكريم وظيفة متولي أوقاف البيمارستان الصلاحي، ومارس صلاحياته في

الكريم<sup>34</sup>.

-الناظر: هو بمثابة نائب للمتولي أو مساعد له، وقد شغل هذا المنصب كل من: شهاب الدين بن إبراهيم بن الدهان<sup>35</sup>، وحسام الدين الحسيني<sup>36</sup> وداوود بن علي بن محمد الرملي<sup>37</sup>.  
-الكاتب: ويختص بتدوين كل ما يتعلّق بمعاملات الوقف، ومن الذين تولّوها أبو السعود بن حامد<sup>38</sup> وعبد القادر بن محمد بن علي هو في الوقت نفسه ناظر بالمسجد الأقصى<sup>39</sup>، ممّا يعني عدم وجود ما يمنع الجمع بين وظيفتين لوقفين مختلفين.

-الجابي: هو المسؤول عن جمع العوائد المالية، ففي حجة ورد فيها أنّه تمت محاسبة شرعية بين متولي وقف البيمارستان الشيخ صلاح الدين بن أبي بكر الجبجي وجابي الوقف أحمد بن العليمي على ما قبضه في تلك السنة من مال الوقف<sup>40</sup>، وكانت أجرته عن كلّ يوم ثلاث عثمانية<sup>41</sup>.

-تفرقة الأشربة والمعاجين: صاحب هذه الوظيفة يقوم بتفرقة الأشربة والمعاجين على الضعفاء والمحتاجين، ومن الذين عملوا فيها علاء الدين ابن صلاح الدين الجبجي مقابل درهم عثماني في اليوم<sup>42</sup>، والطبيب إسماعيل أبو الفدا عماد الدين بن شمس الدين محمد، ووردت في الحجة هذه الوظيفة باسم طبخ الأشربة والمعاجين بأجرة يومية قيمتها درهمان عثمانيان<sup>43</sup>.

-المشاركة: وعُيّن بها بالوراثة عن والده المتوفى محمد بن محمد البخوري بأجرة مقدارها عثماني يومياً<sup>44</sup>.

-البواب: تولّاها علاء الدين بن صلاح الدين الجبجي<sup>45</sup>، وهي الوظيفة الثانية التي عمل بها إلى جانب وظيفة تفرقة الأشربة والمعاجين. والملاحظة على كل هذه الوظائف أنه حصلت حالات تنازل (فراغ) عن الوظائف ورواتبها من صاحب الوظيفة الأصلي، وغالباً ما يكون التنازل من الأب إلى الابن، ولاحظنا كما مرّ معنا الحصول على الوظيفة عن طريق الوراثة، ولا تتم مثل هذه التنازلات إلاّ بأمر سلطاني وعن طريق المحكمة الشرعية بالقدس.



طريق المتولي صلاح الدين الجبعي طيلة السنة من غرة رجب سنة 1004 هـ / 1596 م حتى نهايتها بمبلغ 60 قطعة مصرية<sup>59</sup>. وفي عقبة الست<sup>60</sup> دار أٌجرت لمصطفى جلي بن محمد شيخ العمارة العامرة<sup>61</sup> بالقدس لمدة 15 سنة من غرة سنة 997 هـ / 1587 م بأجرة 37½، سلطانياً، وسمح المتولي للمستأجر في الصرف في عمارة الدار العمارة الضرورية وقيد ذلك في دفتر كاتب الوقف ووثق ذلك في غاية صفر سنة 997 هـ / 1587 م، وبعد ذلك أذن المتولي للمستأجر بتعمير بقية أماكن الدار من ماله الخاص وكانت هذه الترميمات عبارة عن شيد وأحجار وصرار وأخشاب وأجرة معلمين وفحول. وتصادق الطرفان على مبلغ 20 سلطانياً و 37 قطعة مصرية، وتمت معاينة العمل من قبل كاتب الوقف وقاضي محكمة القدس الشرعية، ويظهر أن القاضي لم يقتنع تماماً بما تقدم لأن أجرة الدار دون أجرة المثل، لذا أرسل من طرفه خبير بناء وهو المعلم محمود بن عمر معمارباشي القدس للكشف عن الدار وتخمين قيمة أجرتها، وبعد المعاينة أخبر القاضي بأن قيمة أجرتها في كل سنة 100 قطعة<sup>62</sup>. ولم تسر الأمور دائماً بشكل جيد بين طرفي الإجارة فقد تحدثت خلافات تصل لحد رفع الدعاوي أمام المحكمة، حيث ادّعى صلاح الدين الجبعي متولي الوقف على يوسف بن يسري الدين الطرابلسي، تلّخصت حيثيات الدعوى بأن المستأجر قد سكن الدار لمدة أربع سنوات أولها غرة محرم 1002 هـ / 1594 م، بأجرة 96 قطعة مصرية حساباً عن كل سنة 24 قطعة وطالبه المتولي، ولم ينكر المستأجر ذلك لكنه لم يعترف بالسنة الخامسة وهي سنة 1005 هـ / 1597 م، وكانت أجرتها 10 قطع مصرية. ولضمان حق الوقف رهن المستأجر يوسف عند المتولي صحن نحاس ودفع له 8 قطع مصرية عن السنة الأخيرة، وبقي في ذمة يوسف سوى 26 قطعة وألزم بدفعها بعد حصوله على مهلة ثلاثة أيام<sup>63</sup>.

تأجير دور الوقف، حيث قام بتأجير غازي بن ولي النجار دار برأس عقبة باب القطنين<sup>51</sup> لمدة 12 سنة ابتداءً من رمضان سنة 969 هـ / م، بأجرة عن كل سنة 50 قطعة، وعلى ما يبدو أن من حق المستأجر إجراء أعمال ترميمية للدار بالاتفاق مع متولي الوقف، حيث صرف المستأجر غازي من ماله في عمارة الدار التي استأجرها 120 قطعة عثمانية، لكن المستأجر طالب المتولي دفع قيمة ما صرفه على الدار طالما ساكناً فيها<sup>52</sup>.

وتُعطى الحجج إشارة تلمح أن جابي الوقف - مع ملاحظة فارق الصلاحيات مقارنة بالمتولي - ، قد مارس جزءاً من مهمات المتولي، واتضح ذلك من عقد الإجارة الذي تم بين جابي الوقف أحمد بن العليمي والمستأجر اسماعيل بن غنيم الذي استأجر داراً للوقف الواقعة بخط داوود لمدة سنة مقابل 70 قطعة أجرة من غرة محرم سنة 995 هـ / 1587 م<sup>53</sup> وتكرر ذلك مرة أخرى في إجارة بيت في باب العمود لصالح خليل بن محمد الحكم عن كل سنة 10 سكك<sup>54</sup>، واللافت للانتباه هنا أن متولي الوقف زكريا المصري كان في الوقت نفسه ناظرًا، لأنه بتلك الصفتين أجر دار الوقف التي بباب حطة لمحمد بن عبد الله المهتدي مدة سنة كاملة بأجرة 40 سكة<sup>55</sup>. وأجرت دار في محلة النصارى للحاج علي بن جمعة المصري مدة سنة على أن يدفع 34 سكك عن تلك المدة<sup>56</sup>، ولم يقتصر التأجير الخاص بممتلكات البيمارستان على المسلمين من سكان مدينة القدس، و لاحظنا أن العناصر السكانية الأخرى القاطنة في المدينة<sup>57</sup> انتفعت بالسكن في دور الوقف، بل حصلت على أطول مدة إجارة أظهرتها السجلات، لأن صلاح الدين الجبعي متولي الوقف أجر موسى بن يهودا البرادعي الدار الخراب في وقتها والكائنة بمحلة الريشة لمدة 20 سنة بعشرة عقود وبواقع عقد واحد لكل سنتين وبأجرة 4 سلاطين طيلة مدة الإجارة، عن كل سنة 8 قطع<sup>58</sup>.

وسكن إبراهيم بن عز الدين بدار للوقف عن

## السجن:

كان من جملة أوقاف البيمارستان الصلاحي سجن يقع بجانبه، وتُظهر حجج سجلات محكمة القدس الشرعية الحركة النشطة التي امتاز بها السجن، فهو من حيث الملكية يتبع للبيمارستان، لذا استغل بشكل تجاري عن طريق تأجيريه لأشخاص أو لجهات رسمية في القدس في مقابل نقدي يدفع للمتولي ونفصل تالياً في هذه المسألة لإيضاح الصورة.

و تبيّن الحجة التالية من مضمونها أنّ السجن كان يُؤجر بالإضافة لبعض الملحقات، فقد حدثت دعوى بين عبد الله الخلوتي متولي الوقف وشعبان بن رجب القرعي، تمحورت حول مبلغ مالي بلغ قدره 34 سكك، في ذمة شعبان بن رجب بدل أجرة السجن، وفي تفصيل أكثر فإنّ شعبان دفع منها للمتولي 6 سكك كفالة عن أحد السجناء و 18 سكك أخرى دفعها بالأصل، وقد اعترف المتولي بقبضه 24 3 وبقي للوقف في ذمة المستأجر 10 سكك بحسب اعتراف المتولي بذلك أمام القاضي<sup>64</sup>.

وحدثت حالة تأجير للسجن وبعض الملحقات الأخرى كالمخازن وقطعة أرض، ويبدو المتولي كما يظهر من الحجة أجر شخصاً يدعى محمد موسى جميع السجن ومخازنه وأرضية سوق الغزل لمدة سنة وأجرة 15 سكة و 15 قطع بما في ذلك 5 قطع زيادة على الأجرة تدفع شهرياً<sup>65</sup>. نلمح من الحجتين السابقتين أنّ السجن يبدو أنّه أكثر من سجن واحد وقد يكون عدّة غرف، نذكر ذلك لأنّ الفارق بين تاريخ تأجير في الحجة الأولى والتي كان فيها المستأجر شعبان وبين تاريخ التأجير الثاني لمحمد موسى هو 12 يوم فقط، والحجتان تذكران أنّ مدة الإجارة لكلا الشخصين سنة كاملة.

وقبض محي الدين بن عبد الكريم متولي وقف البيمارستان من المعلم عبد القادر بن العجمية الحبّاس أجرة جميع السجن و أربعة دكاكين الملاصقة له عن سنة 971 هـ / 1564م وأرضية سوق الغزل وقيمتها 12 سلطانيا

ذهب، وأقرّ عبد القادر الحبّاس أنّه بقي في ذمته من الأجرة 72 سكة عن سنة 970 هـ / 1563 م، وتمّ الاتفاق بين المتولي والمستأجر على تقسيط المبلغ عن سنة 971 هـ / 1564 م 5 قطع سليمانية<sup>66</sup>.

وتأكيداً لما رود سابقاً أنّ السجن هو عبارة عن عدّة غرف قد تؤجر كل على حدا، فقد تمّ عقد إجارة بين متولي الوقف محي الدين خليفة بن عبد الكريم و خليل بن إبراهيم الحشوة على استئجار غرفة داخل البيمارستان معدّة للسجن بالإضافة لجرة أخرى تخصص لسجن النساء وسوق الغزل، وذلك لمدة سنتين يدفع المستأجر الأجرة كل ثلاثة أشهر<sup>67</sup>. وقبض المتولي صلاح الدين الجبعي من خلف بن أحمد الصباغ 90 قطعة مصرية عن أجرة الحبس لمدة ثلاثة أشهر<sup>68</sup>.

وكانت تتم عمليات مزايده على الأجرة عند انتهاء عقد المستأجر ففي هذا السياق أجر متولي الوقف صلاح الدين الخلوتي أبو العون بن عمر الفرولي مدة سنة بمبلغ 35 قطع مصرية زيادة على خليل بن عبد القادر العجمية، ثم أجز السجن لخليل بن عبد القادر مرة ثانية بمبلغ 36 قطعة مصرية، وعادت الإجارة لأبي العون وحسين بن أحمد العريف مدة سنة بمبلغ 30 سلطانياً<sup>69</sup>. وفي العام التالي أجر متولي الوقف زكريا المصري السجن لمحمد بن عامر مدة سنة مقابل 19½، 19 سلطانياً على أن يدفع 65 قطعة مصرية عن كل شهر، ويبدو أنّ هذه الإجارة لم تتم، لأنّ أبو العون بن عمر الفرولي استأجر السجن زيادة عما دفعه محمد بن عامر فكان ما دفعه أبو العون 21 سلطانياً وعن كل شهر 70 قطعة مصرية، واستقرّ السجن في النهاية على محمد بن عامر بـ 24 سلطانياً وعن كل شهر 80 قطعة مصرية<sup>70</sup>. ولا تبدو هذه عقود إجارة فعلية، فقد تمّت عمليات مزايده بالأجرة حصل عليه من دفع أكثر، وعلى الرغم من ذلك فقد وثقت المحكمة تفصيلات ما دار في هذه الجلسة حتى نهايتها.

### خان وقبان الزيت:

بعد خان الزيت وقبانه من ضمن الممتلكات الموقوفة على اليمارستان الصلاحي، وتم استثماره عن طريق التأجير لعدة أشخاص طيلة القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، حيث استأجر بدر الدين بن إبراهيم من متولي الوقف محي الدين خليفة وكالة الزيت وقبانه الجاري في الوقف لمدة سنتين مقابل 50 سلطاناً ذهب<sup>78</sup>، وفي حجة أخرى أجر المتولي الحالي محي الدين صلاح الدين الخلوتي المتولي السابق خان الزيت والقبان لمدة سنتين بـ 52 سكة بزيادة عن المستأجر السابق بدر الدين بن إبراهيم مقدار 3 سكة<sup>79</sup>.

ولم تستمر إجارة صلاح الدين سوى أيام قليلة، لأن المعلم موسى بن داود الشهابي استأجر الخان والقبان لسنتين بـ 53 سكة أي زيادة عن صلاح الدين بسكة واحدة فقط<sup>80</sup>.

وقد تكون حصلت حالات لا يتم فيها تقبين الزيت داخل قبّان الزيت التابع للوقف، مما اضطر القاضي محمود الحنفي بناءً على ذلك لإصدار قرار بعد ورود حكم سلطاني أبلغه للمتولي محي الدين بأن لا يقبن الزيت إلا بخان الزيت في القدس حرصاً على عدم ضياع محصول الوقف من الزيت<sup>81</sup>. وفي السنوات اللاحقة خلال تولي زكريا المصري على اليمارستان أجر خان الزيت لشهاب الدين بن زين الدين العنوسي مدة سنة بمبلغ 5 سلاطين، وعليه دفع ثلث المبلغ كل أربعة أشهر<sup>82</sup>. واستأجر جابي الوقف السابق أحمد بن العليمي من المتولي صلاح الدين الجبعي خان الزيت والقبان مدة سنة بأجرة 30 سلطاناً، ويدفع على كل حمل 3 دراهم حلبية، رغم ذلك لم تستقر الإجارة على أحمد بل حصل عليها صالح بن محمد ولمدة سنة لأنه زاد على ما دفعه أحمد 5 سلاطين، أي ما دفعه كان 35 سلطاناً<sup>83</sup>. وبعد ثلاث سنوات ارتفع عائد حاصل القبان بشكل كبير، لأنه تم تغيير طريقة استغلاله بمعنى آخر ظهرت طريقة انتفاع جديدة وهي المقاطعة حيث بلغ 80 سلطاناً دفعها المعلم

وعلى ما يظهر فإن الزيادة أصبحت سنوية، لأنّ حسني بن أحمد العريف وعبد النبي بن أحمد وأبي العون بن عمر وهم شركاء استأجروا السجن مدة سنة بـ 27 سلطاناً دفعوا منها 3 سلاطين مقدماً والباقي قسمت كل شهر 24 قطعة عليهم<sup>71</sup> وتم التأكيد على منح أبي العون بن عمر إجارة السجن في حجة أخرى، بسبب الزيادة التي وافق عليها وهي 30 سلطاناً قبض منها المتولي 5 والباقي كل شهر<sup>72</sup>، وفي ذي الحجة من السنة نفسها أي بعد أربعة أشهر من واقعة تأجير أبو العون السجن، بدت الأمور غير مفهومة بشأن إقرار عقد إجارة آخر للسجن لحجازي بن أحمد السكري لمدة سنة ابتداءً من ذي القعدة سنة 1005 هـ / 1597 م، بأجرة قدرها 27 سلطاناً، دفع منها 1/2، 3 سلاطين والباقي أقساط شهرية، وذلك زيادة على أبي العون وشركائه، ووضع المستأجر شرطاً هو على المتولي أن لا يأخذ عن كل محبوس سوى 3 قطع<sup>73</sup>. وبعد سنتين انخفضت قيمة إجارة السجن، حيث استأجر اسحق بن عبد الحي السجن لمدة سنة بمبلغ 27 سلطاناً<sup>74</sup>.

أصبحت السلطات الرسمية في القدس غير راضية عن تأجير السجن للأفراد، فقد ترفع محمد آغا<sup>75</sup> عبد المنان محضرباشي<sup>76</sup> القدس وعلي بن محمد الرومي الوكيل عن ولده داود المتولي على وقف اليمارستان، وأصدر القاضي قراراً جاء فيه " إن أمر السجن والمسجونين مفوض لمحضر باشي كما هو القانون، وليس لجهة الوقف المذكور إلا أجرة المكان فقط" وقد منع القاضي المتولي من التعرض للمحضر باشي في السجن والمسجونين وأن يفض المتولي أجرة المكان وحسب<sup>77</sup>. وبذلك حسمت مسألة السجن، ومنع أي كان من استجاره وأنيط حصرياً بالمحضر باشي في القدس.

الدكان التابعة للبيمارستان مدة سنة بأجرة 40 قطعة مصرية<sup>92</sup>، وأجرت مجموعة دكاكين لكل من علي بن محمد الصيداوي بأجرة 40 قطعة مصرية، و موسى البرادعي مقابل 34 قطعة مصرية<sup>93</sup>.

وقد أوقفت بعض المرافق الأخرى كمعصرة الدبس التي استأجرها إبراهيم بن بدر الدين بسطاني واحد<sup>94</sup>، والبايكتان اللتان استأجرهما علي بن العجمية نظير 5 قطع<sup>95</sup>. أما الطواحين فهي موقف مشترك مناصفة بين البيمارستان والخانقاه الصلاحية<sup>96</sup>، واستأجرها شمس الدين الفاخوري مدة سنة بأجرة مقدارها 27 سكة عن كل يوم 3 سكة ولكل وقف 12 سكة<sup>97</sup>. كما استأجر أبو اليسر بن صلاح الفاخوري قبو الطاحون الكائن في محلة اليهود بـ 60 سكة<sup>98</sup>. وشملت أوقاف البيمارستان الأراضي الزراعية فقد ادعى صلاح الدين الجبعي متولي الوقف على محمد بن أبي رعمان وطالبه بـ 3 سلاطين عن الكرم بأرض الوقف في كل سنة 60 بارة، وعند سؤال المستأجر ذكر أنه دفع ما عليه من أجرة العام الماضي<sup>99</sup>. وفي دعوى ثانية ادعى صلاح الدين الجبعي على موسى بن خير بشأن كروم بأرض مشتركة لوقف البيمارستان ووقف المدرسة المزهرية<sup>101</sup> عن ثلاث سنوات والمبلغ المقدر كان 84 بارة لجهة الوقفين<sup>101</sup>. وفي دعوى أخرى على الأخوين صالح و خليل أبناء علي جلبي من قبل المتولي جاء فيها أن الشخصين المار ذكرهما قد زرعاً في قسم من أرض البيمارستان قمحاً ما يشكل ثلثي الأرض للبيمارستان والثلث الباقي للمدرسة المزهرية، وطالبهما المتولي بربع القمح الناتج من الأرض المذكورة، وعندما سُئلا عن ذلك ذكرا أن الأرض كانت مزروعة شجراً فقط، وأبرز المتولي من جانبه صورة الدفتر السلطاني يشهد بما ادعاه المتولي<sup>102</sup>.

ومن الممتلكات الأخرى الموقوفة على البيمارستان فرن في باب القطانين، تمت إجارته لرجب بن تاج الملة مدة سنة بـ 3 سكة<sup>103</sup>.

محمد بن صالح القباني وموسى بن أحمد النجار كمقاطعة للمتولي صلاح الدين، وقبض المتولي 40 سلطانياً مقدماً<sup>84</sup>. وتكررت حالة ثانية عندما قاطع أحمد بن زكريا الرومي متولي الوقف الحاج محمد بن صالح القباني على ما يتحصل للوقف من قبان وخان الزيت الوارد للقدس لبيع في الخان، نظير 20 قرش على أن تكون أجرة المتولي 6 قروش ويقسط الباقي ثلاثة أقساط تدفع كل أربعة أشهر ما قيمته الثلث<sup>85</sup>.

### المدابغ:

شكلت المدابغ نشاطاً اقتصادياً هاماً لأوقاف البيمارستان الصلاحي، فقد تم تأجيرها لعدة أشخاص، وذكرت الحجج أنه وجد في القدس مديعتان، واحدة كبرى والثانية صغرى، واستأجر المعلم محمد بن العيسى الدباغ والمعلم أحمد بن حمزة الرومي الدباغ لمدة سنة كاملة، على أن يدفع محمد الثلثين وأحمد الثلث بأجرة 3 حلبية عند تسلم المديعة<sup>86</sup>، واستأجر داوود بن عبد الله المديعة لسنة مقابل 9 سلاطين ذهب يدفعها أقساطاً كل أربعة أشهر<sup>87</sup>، ثم استأجرها يوسف بن إبراهيم الصلتي مدة سنة بأجرة 12 سلطانياً بأقساط يومية، هذا بالنسبة للمديعة الكبرى، أما المديعة الصغرى فاستأجرها شرف النابلسي سنة بـ 5 سلاطين<sup>88</sup>. بينما استأجر زكريا بن سيدي المديعتين الكبرى والصغرى معاً لسنة واحدة مقابل 15 سلطانياً<sup>89</sup>، وأجرت المديعة الكبرى لوحدها لشرف بن أحمد الدباغ النابلسي مدة سنة بـ 11 سلطانياً<sup>90</sup>، وآخر معاملة تمت بشأن المدابغ كانت للمديعة الصغرى التي استأجرها خليل الرومي الدباغ مدة سنة بمبلغ بسيط بلغ 5 قطع مصرية شهرياً<sup>91</sup>.

### الدكاكين:

حبست مجموعة من الدكاكين على البيمارستان وتراوحت أجزتها ما بين 34 إلى 40 قطعة مصرية، وبشكل عام لم يكن عددها كبير، حيث استأجر شهاب الدين بن زين الدين العنبوسي

التالي ما أنجز 109.

وكما نلاحظ من الجدول السابق أسماء الأشخاص الذين استأجروا أرض الصرارة وما عليها من كروم، ونوعيّة الأشجار المزروعة، وما ترتب عليها من أجرة للوقف بالإضافة لضريبة العُشر، وتنوّعت هذه الأشجار ما بين الدوالي والتين والعنب أشارت إليها الحجج، ولوحظ أنّ أشجار الدوالي كانت الأكثر عدداً، والزيتون أقلها.

والنقطة الأخيرة التي تجدر الإشارة إليها هي العناية المحيطة بالمرضى أثناء إقامتهم في البيمارستان، حيث لم تقتصر على أمور الرعاية المعتادة؛ بل اشتملت الحفاظ على مقتنيات المرضى، ونعطي مثلاً على مثل هذه الحالة هي أنّ المريض محمد بن سلطان العجمي كان بحوزته عندما كان في البيمارستان 17 سكة ذهباً و32 قرشاً ويبدو أنّ هذا المبلغ وجد بعد مغادرة المريض البيمارستان، وقد وضعت عند إلياس أفندي وهو موظف في المحكمة الشرعيّة كأمانة حتى حضر المريض محمد واستلم ماله بحضور الشهود<sup>110</sup>.

## تحصيل أموال الوقف

أظهر متولو وقف البيمارستان حرصاً شديداً على تحصيل أموال الوقف، فحدثت مطالبات مالية في المحكمة الشرعيّة. فقد حصل محي الدين خليفة متولي الوقف من موسى بن رمضان وصالح الهرش و خليل بن زيادة وعمير بن عمير وأحمد بن يزيد وهم جميعاً من قرية لفتا<sup>104</sup> طالبهم بـ 80 ½ سلطانياً ذهباً مترتبة لجهة الوقف<sup>105</sup>.

و ادّعى أيضاً على محمد بن الأخرس وطالبه أنّ في ذمته لجهة الوقف 9 سكك أجرة دار جارية في الوقف عن سنة 971 هـ / 1564 م -<sup>106</sup>، وفي حالة أخرى قبض محي الدين بن خليفة من غازي بن عبد الله أجرة دار الوقف وبقي في ذمته 4 سلاطين ودفع من هذا المبلغ سلطانياً واحداً<sup>107</sup>.

وحصلت أجرة مجموعة دور جارية في الوقف من علي القرظم 50 قطعة مصريّة، ومحمد بن الجغل 60 قطعة، وعلي بن أبي العون البياض 30 قطعة، وشرف بن أحمد الدباغ 30 قطعة، وإبراهيم الحواش 30 قطعة، وخلف بن عثمان 24 قطعة وجميعهم سكنوا لمدة سنة واحدة<sup>108</sup>.

وقد حضر إلى المحكمة متولي الوقف صلاح الدين الجبعي والناظر زكريا بن سيدي وقدا تقريراً على ما تحصل للوقف من أرض الصرارة ظاهر القدس وهو الثلثان من كامل الأرض والثلث الآخر جار في وقف المدرسة المزهرية، وتحتوي الأرض على أشجار مختلفة من عنب وتين وزيتون، وذلك بسبب أنّ بعض أصحاب الكروم لا يوفون عدد كرومهم بشكل دقيق، والبعض الآخر ينكر مقدار الأشجار التي عنده، وطلبا من القاضي أن يرسل معهما من يضبط عدد الأشجار ويعدّها على الوجه الصحيح، ولهذه الغاية انتدب القاضي من طرفه محي الدين أفندي وعلي باشا بن عبد الله جوخدار ومعه عدد من الشهود وحصل الوقوف على كل كرم من كروم المزرعة، وتمّ الحساب على ذلك مع إسقاط العُشر. ويوضّح الجدول

## جدول رقم (1)

المستأجر	نوعية الأشجار	عدد الأشجار	القيمة المالية	العُشر
صالح بن نائب القلعة	شجر مختلف زيتون	35 3	50 قطع مصرية	20 درهم حلي
إبراهيم بن حجاج وابن الشاطر	شجر مختلف زيتون	83 18	15	70
عبد الرزاق وصلاح	شجر مختلف زيتون	90 16	14	7
أحمد بن طعمة وشريكه	شجر مختلف زيتون	73 15	13	42
أولاد قاسم	شجر مختلف زيتون	13 64	33	124
زوجة محمد ينكجري	دوالي شجر مختلف زيتون	74 32 5	43	71
حيدر الخياط	دوالي مختلف	43 13	33	20
علي الغبوجي	فدان غرس صغير	-	52	32
يحيى الصوفي وأحمد الرعل	دوالي مختلف زيتون	600 48 16	40	30
جمال بن الشامي	دوالي مختلف زيتون	66 16 1	35	112
عمر الطواقي	دوالي زيتون	200 15	14	70
زوجة الدبسي	دوالي مختلف زيتون	400 32 10	304	213

86	172	350 66 11	دوالي مختلف زيتون	منصور بن رجب
164	33	660	دوالي	رضوان
112	34	400 32 3	دوالي مختلف زيتون	عمر الطواقي
127	352	300 30 3	دوالي مختلف زيتون	ابن مرعي وعمر الطواقي
81	17	380 34 1	دوالي مختلف زيتون	محمد العجوري وعمر الطواقي
5	38	700 100 5	دوالي مختلف زيتون	يحيى بن الصوفي
52	19	350 38 3	دوالي مختلف زيتون	محمد بن الطرفي
92	19	500 32 3	دوالي مختلف زيتون	محمد كجورجي
25	50	680 100 3	دوالي مختلف زيتون	قويدر بن نائب القلعة
82	17	260 44 1	دوالي مختلف زيتون	علاء الدين منصور
62	132	50 80	دوالي مختلف	موسى بن مرعي
35	71	30	زيتون	أبو العون بن مرعي
82	33	300 40 8	دوالي مختلف زيتون	أحمد بن طعمة
34	500	100	دوالي	الخواجة موسى بن مرعي
34	71	150	دخان دوالي	أبو العون بن مرعي
72	15	300	دوالي	أبو العون بن مرعي وشركاؤه



5	11	200 8	دوالي مختلف	محمد نائب القلعة
315	33	33 4	مختلف زيتون	أبو إسلام
35	50	900 40 1	دوالي مختلف زيتون	أولاد دنديل النصراني
91	18	324 16	دوالي مختلف	عبد الرحمن بن الأخرس
33	-	900 8 8	دوالي مختلف زيتون	وقف أم خديجة
33	53	780 30	دوالي مختلف	وقف البسطامية بيد اسماعيل الطويل
33	33	500 12 1	دوالي مختلف زيتون	الحاج خليل

### الخاتمة

في عدد من المحلات كالريشة وباب القطانين ومحلة اليهود ومحلة النصارى، هذا إلى جانب الأراضي الزراعية في ظاهر المدينة. لقد حققت الممتلكات الموقوفة على البيمارستان مردوداً مالياً جيداً ساهم خلال فترة الدراسة في استدامة البيمارستان، كما أدى الموظفون العاملون في البيمارستان من خلال أوقافه دوراً مميزاً في الحفاظ على أموال الوقف، وعدم التساهل مع أي كان في تحصيل مال الوقف، هذا من جهة، ومن جهة أخرى كان تتم عمليات محاسبة لموظفي الوقف أنفسهم أمام قاضي محكمة القدس الشرعية، وفي الختام لابد من الإشارة إلى أهمية حبس الأوقاف على الأعيان لضمان بقائها.

ألقت هذه الدراسة الضوء على أوقاف البيمارستان الصلاحي في القدس، حيث تتبعت في البداية ظروف نشأت البيمارستان ومناقشة الخط الذي حصل بينه وبين البيمارستان الذي يحمل الاسم نفسه في القاهرة، وذلك لأن صلاح الدين الأيوبي هو من أسس البيمارستانين، فبيمارستان القاهرة أنشئ في مصر الفاطميين، وبيمارستان القدس موجود في العهد الفاطمي. كما ناقشت الدراسة تنظيم البيمارستان من مختلف جوانبه، فتعرفنا على وظائفه ونشاطاته، والنقطة الأهم التي سعت الدراسة لتوضيحها هي الممتلكات التي أوقفت لصالح البيمارستان من خلال سجلات المحكمة الشرعية في القدس، وقد توصلت إلى أن صلاح الدين عندما طور البيمارستان واعتنى به أوقف العديد من الممتلكات عليه، فكانت عبارة عن دور ودكاكين وطواحين ومدايق وفرن وسجن، وقد توزعت هذه الممتلكات في مدينة القدس

## الهوامش

9. المقرئزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، (ت 845 هـ / 1441م)، (1961م)، البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب) مع دراسات في تاريخ العروبة في وادي النيل)، تحقيق وتأليف: عبد المجيد عابدين، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص 132 133؛ - الأمام، رشاد، (1976م)، مدينة القدس في العصر الوسيط، الدار التونسية للنشر، تونس، ص 113.

10. انظر ترجمته: المقرئزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، (ت 845 هـ / 1441م)، (1996م)، اعطاء الحفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، (3 ج) تحقيق: محمد، حلمي محمد، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ج 2، ص 184 - 185.

11. خسرو، أبو معين الدين ناصر القبادياني، (1993م)، سفر نامه، ط 2، ترجمة: يحيى الخشاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص 68.

12. انظر: ابن شداد، بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع، (ت 632 هـ / 1234م)، (2000م)، سيرة صلاح الدين الأيوبي ويليّه انتخابات من كتاب التاريخ لصاحب حماء، تاج الدين شاهنشاه بن أيوب، تحقيق: بكر محمد إبراهيم، محمد شحاته إبراهيم، دار صلاح الدين للتراث، ط 1، القاهرة، ص 230-231. وعن فتح القدس انظر: الأصفهاني، أبو عبد الله محمد بن صفي الدين عماد الدين، (ت 597 هـ / 1201 م)، (2004م)، الفتح القسي في الفتح القدسي (حروب صلاح الدين وفتح بيت المقدس)، دار المنار، بيروت، ص 82. وسيشار إليه فيما بعد: الأصفهاني، الفتح القسي؛ ابن شداد، بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع، (ت 632 هـ / 1234م)، (2002م)، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق: أحمد أبيش، دار الأوائل، دمشق، ص 152؛ ابن واصل، جمال الدين محمد بن محمد بن سالم، (ت 697 هـ / 1298 م)، (1953م)، مفرج الكروب في أخبار ملوك بني أيوب، (5 ج) (عصر صلاح الدين 569 - 589 هـ / 1174 - 1193 م)، تحقيق: جمال الدين الشيال، القاهرة، ج 2، ص 211. وسيشار إليه فيما بعد: ابن واصل، مفرج الكروب؛ الدواداري، أبي بكر بن عبد الله بن أبيك، (ت 711 هـ / 1312 م)، (1972م)، الدر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب، وهو الجزء السابع من

1. ابن صاعد الأندلسي، أبي قاسم صاعد بن أحمد، (1993م)، طبقات الأمم، (ت 462 هـ / 1070 م)، تحقيق وتعليق: حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، ص 63.

2. البيمارستان (Bimaristan) : كلمة من أصل فارسي تعني مكان المريض. انظر: شير، أدى، الألفاظ الفارسية المعربة، (1908م)، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ص 33؛ اليعقوب، محمد، ناحية القدس الشريف في القرن السادس عشر الميلادي، (1999م)، (جزءان)، ط 1، البنك الأهلي الأردني، ج 1، ص 247. وسيشار إليه فيما بعد: اليعقوب، ناحية القدس؛ The Encyclopaedia of Islam (1960), New edition, vol. 1, London, Luzac & CO, vol. 1, p. 1222. وسيشار إليه فيما بعد: E I2

3. المقرئزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر، (ت 845 هـ / 1441 م)، (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) الخطط المقرئزية، (د. ت)، (4 ج)، مكتبة الآداب، القاهرة، ج 2، ص 258. وسيشار إليه فيما بعد: المقرئزي، المواعظ والاعتبار.

4. انظر: عيسى بك، أحمد، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، (1981 م)، ط 2، دار الرائد العربي، بيروت، وسيشار إليه فيما بعد: عيسى بك، تاريخ البيمارستانات.

5. ابن شاهين، غرس الدين خليل الظاهري، (ت 893 هـ / 1488 م)، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والممالك، (1894 م)، اعتنى بتصحيحه: بولس راويس، المطبعة الجمهورية، باريس، ص 45؛ وسيشار إليه فيما بعد: ابن شاهين، زبدة كشف الممالك؛ غوانمة، يوسف، القدس الشريف، (2002م)، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ص 203. وسيشار إليه فيما بعد: غوانمة، القدس الشريف.

6. انظر: عيسى بك، تاريخ البيمارستانات، ص 38.

7. غوانمة، القدس الشريف، ص 203.

8. ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد، (ت 614 هـ / 1217 م)، (د. ت)، رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت، ص 255؛ وانظر: غوانمة، القدس، ص 203.

فيما بعد: العلمي، الأنس الجليل؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج 1، ص 247؛ غوانمة، القدس الشريف، ص 204؛

19. سجلات محكمة القدس الشرعية (توجد نسخة ميكروفلم عنها في مكتبة الجامعة الأردنية)، السجل رقم (30)، حجة (3)، 10 رجب 962 هـ / 1555 م، ص 170. وسيشار إليه فيما بعد: س ش القدس، رقم الحجة وتاريخها.

20. العلمي، الأنس الجليل ج 1، ص 391؛ وانظر: عيسى بك، تاريخ اليمارستانات، ص 230.

21. القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف، (ت 646 هـ / 1248 م)، (د. ت)، تاريخ الحكماء، حيدر آباد الدكن، ص 378 379؛ ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة، (ت 668 هـ / 1270 م)، (1883 م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ط 1، المطبعة الوهبيّة، مصر، ص 214 - 215. وسيشار إليه فيما بعد: ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء.

22. المُعظم عيسى (615 - 624 هـ / 1218 - 1227 م): هو شرف الدين عيسى بن سيف الدين أحمد ابن السلطان العادل الأيوبي، حكم دمشق وكان عالماً بالفقه والشعر ومن آثاره المعمارية المدرسة المعظمية في دمشق. انظر: ابن واصل، مفرج الكروب، ج 3، ص 274؛ الدواداري، الدر المطلوب، ص 204.

23. بيمارستان دمشق (اليمارستان النوري الكبير): بناه نور الدين زنكي في دمشق وأوقف عليه، ويحتوي على سجلات لتدوين أسماء المرضى ويقدم لهم الغذاء والدواء خاصة للفقراء، ويقوم الأطباء يومياً بجولات تفقدية لمرضاهم، وعولج نور زنكي نفسه بهذا اليمارستان. انظر: ابن جبّير، الرحلة، ص 255؛ عيسى بك، تاريخ اليمارستانات، ص 206 - 207.

24. الملك العادل (539 - 615 هـ / 1144 - 1218 م): هو محمد بن أيوب بن شاذي أخو السلطان صلاح الدين كان أحد رجالات صلاح الدين وقادته العسكريين، عمل نائباً للسلطان في مصر عندما توجه إلى الشام، حكم دمشق ومصر والكرك. انظر: الأصفهاني، الفتح القسي، ص 331؛ أبو شامة، الروضتين، ج 4، ص 237؛ ابن واصل، مفرج الكروب، ج 3، ص 56، 270؛ الدواداري، الدر المطلوب، ص 197 198.

(كنز الدرر وجامع الغرر)، تحقيق: عبد الفتاح عاشور، القاهرة، ص 84. وسيشار إليه فيما بعد: الدواداري، الدر المطلوب؛ The kingdom of Jerusalem 1174-1277, Macmillan, first published, London, 1973, pp. 21-22. nobility and Riley Smith, Jonathan, The Besant, Walter und feubal E.H. Palmer, Jerusalem, The city of Herod and Saladin, London, 1871, p. 333-334.

13. المدرسة الصلاحية: أنشأها صلاح الدين الأيوبي بعد فتحه للقدس، وتقع بالقرب من اليمارستان وأوقف العديد من الأوقاف عليها. انظر: الأصفهاني، الفتح القسي، ص 66؛ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، (ت 733 هـ / 1333 م)، (2004 م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، (33 جزء)، تحقيق: نجيب مصطفى فواز و حكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، بيروت ج 28، ص 270 271؛ النعمي، عبد القادر بن محمد، (ت 978 هـ / 1590 م)، (1990 م)، الدارس في تاريخ المدارس، أعدّ فهارسه إبراهيم شمس الدين، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 2، ص 8.

14. أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم، (ت 665 هـ / 1267 م)، (2002 م)، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، (4 ج)، وضع حواشيه وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 2، ص 294. وسيشار إليه فيما بعد: أبو شامة، الروضتين.

15. انظر: اليعقوب، ناحية القدس، ج 1، ص 274. 16. أبو شامة، الروضتين، ج 2، ص 294؛ وانظر: ابن جبّير، الرحلة، ص 27؛ المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج 2، ص 251؛ عيسى بك، تاريخ اليمارستانات، ص 27.

The Travels of Bertrandon de la Brocquiere, A.D. 1432-1433, Early Travels in Palestine, edited with notes by Thomas Wnight, ESQ, M.A., F.S.A and C.A London, AMS press, New York, p. 328.

18. انظر: العلمي، محبر الدين الحنبلي، (ت 927 هـ / 1520 - 1521 م)، (2009 م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، (جزءان)، منشورات وزارة الثقافة، عمان، ج 1، ص 391. وسيشار إليه

25. ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص 216 – 217.
26. انظر: اليعقوب، ناحية القدس، ج 1، ص 247.
27. الشربخانة: وهي مكان لحفظ الأدوية والعقاقير ولها رئيس يسمى شيخ صيدليي البيمارستان وهي الصيدلية اليوم. انظر: ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ج 1، ص 309؛ ابن شاهين، زبدة كشف الممالك، ص 124؛ عيسى بك، تاريخ البيمارستانات، ص 19؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج 1، ص 247.
28. انظر: س ش القدس ذات الأرقام: السجل (45)، 22 ربيع الثاني، 971 هـ / 1563 م، حجة (2)، ص 19؛ السجل (53)، 28 جمادى الثانية، 978 هـ / 1570 م، حجة (3)، ص 594؛ السجل (53)، 25 ربيع الثاني، 978 هـ / 1570 م، حجة (2)، ص 506؛ والسجل نفسه، 5 جمادى الأولى، 978 هـ / 1570 م، حجة (1)، ص 516؛ وانظر: اليعقوب، ناحية القدس، ص 248.
29. الآقجة (AkÇe) : عملة ضربت أول مرة سنة 747هـ/ 1326 – 1327 م في عهد السلطان أورخان في بورسة وأدرنة وهي أصغر وحدة نقد فضية لدى الدولة العثمانية وكانت تعرف باسم الأبيض، وفي القرن الخامس عشر الميلادي كانت متداولة في الأراضي البيزنطية والقسطنطينية. انظر: س ش القدس، رقم (6)، حجة رقم 3، أواخر محرم 944 هـ/ 1537 م، ص 554؛ باموك، شوكت، (2005 م)، التاريخ المالي للدولة العثمانية، ترجمة: عبد اللطيف الحارس، دار المدار الإسلامي، بيروت، ص 77-78. وسيشار إليه فيما بعد: باموك، التاريخ المالي؛ البخيت، محمد عدنان، (2010 م)، ناحية بني كنانة (شمال الأردن) في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وزارة الثقافة، عمان، ص 9؛ الجليلي، محمود، (2005 م)، المكايل والأوزان والنقود العربية، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص 256؛ عامر، محمود، (كانون الثاني – حزيران 2012 م)؛ المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العددان (117-118-119)، ص 317-318؛ Türkiye Diyanet İşleri Başkanlığı, (2012), İslam Ansiklopedisi, Cilt 2, İstanbul, p.224-225.
30. س ش القدس، (75)، حجة (6)، 26 صفر 1003 هـ / 1595 م، ص 497.
31. انظر التفاصيل: غوانمة، القدس الشريف، ص 205 - 206.
32. س ش القدس، (10)، حجة (3)، 3 جمادى الأولى 945 هـ / 1539 م، ص 129.
33. س ش القدس، (13)، حجة (1)، 4 رجب 948 هـ / 1541 م، ص 625؛ س ش القدس (16)، حجة (6)، غرة محرم 953 هـ / 1546 م، ص 360.
34. س ش القدس، (59)، حجة (2)، 6، 22 محرم 989 هـ / 1581 م، ص 288؛ س ش القدس، (66)، حجة (5، 7)، 5 ذي الحجة 994 هـ / 1586 م، ص 341.
35. س ش القدس، (15)، حجة (1)، 28 ربيع الثاني 950 هـ / 1543 م، ص 517.
36. س ش القدس، (46)، حجة (7)، سلخ ربيع الأول 973 هـ / 1566 م، ص 31.
37. س ش القدس، (87)، حجة (1)، 26 ربيع الأول 1016 هـ / 1608 م، ص 259.
38. س ش القدس، (77)، حجة (2)، 18 ذي القعدة 1004 هـ / 1596 م، ص 400.
39. س ش القدس، (79)، حجة (5)، 10 جمادى الأولى 1007 هـ / 1599 م، ص 441؛ Bakh-it, Muhammad Adnan, the Ottoman Province, of Damascus in the Sixteenth Century, Lebanon, 1982, p.137.
40. س ش القدس، (66)، حجة (7)، 4 ذي الحجة 994 هـ / 1586 م، ص 341.
41. س ش القدس، (66)، حجة (6)، 18 ذي الحجة 994 هـ / 1586 م، ص 373. والعثماني هو عملة ذهبية سكّت سنة 1477 م في عهد السلطان محمد الثاني وبقيت تستخدم حتى نهاية القرن السابع عشر وتساي 40 قطعة مصرية. انظر: باموك، التاريخ المالي، ص 123-124.
42. س ش القدس، (59)، حجة (1)، 22 محرم 987 هـ / 1579 م، ص 288.
43. س ش القدس، (59)، حجة (3)، 23 محرم 989 هـ / 1581 م، ص 292.
44. س ش القدس، (82)، حجة (1)، 13 رجب 1009 هـ / 1601 م، ص 194.
45. س ش القدس، (59)، حجة (2)، 22 محرم 989 هـ / 1581 م، ص 288.

هي عملة فضية انتشرت في القرن السادس عشر في ولاية سوريا وتعاادل 2,5 أقة. انظر: باموك، التاريخ المالي، ص 192.

51. باب القطانين: سوق مشهور في مدينة القدس. انظر: س ش القدس، (1)، 17 ربيع الأول 937 هـ / 1531 م، ص 127؛ الخليلي، شمس الدين محمد بن محمد بن شرف الدين، (2004)، تاريخ القدس والخليل، تحقيق: محمد عدنان البخيت ونوفان السوارية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ص 39.

52. س ش القدس، (43)، حجة (3)، 27 ذي الحجة 969 هـ / 1562 م، ص 480.

53. س ش القدس، (66)، حجة (5)، 17 ذي الحجة 994 هـ / 1586 م، ص 345.

54. س ش القدس، (66)، حجة (5)، 23 ربيع الثاني 995 هـ / 1587 م، ص 447. والسكة (Sikke): هي نوع من العملة كان متداولاً في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي في عهد السلطان سليمان القانوني، وكان بعضها من الذهب ويسمى الذهب السلطاني أو الدينار، والبعض الآخر من الفضة وتسمى فضة سليمانية وهي تعادل 100 بارة. انظر: الجوابرة، فاطمة محمود، (2003م)، موسوعة القدس، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص 218.

55. س ش القدس، (66)، حجة (5)، أواخر صفر 965 هـ / 1558 م، ص 379.

56. س ش القدس، (66)، حجة (6)، 23 ربيع الثاني 965 هـ / 1558 م، ص 447.

57. لتفاصيل وافية عن عدد سكان القدس في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي انظر الدراسات المفصلة: السوارية، نوفان، (2011م)؛ سكان مدينة القدس الشريف في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي "دفاتر التحرير العثمانية المبكرة مصدراً"، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد 5، العدد 1، ؛ Cohen, Amnon, and Lewis, Bernard, Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century, Princeton University, Princeton-New Jersey, 1978.

58. س ش القدس، (69)، حجة (1)، 17 صفر 997 هـ / 1589 م، ص 38.

59. س ش القدس، (77)، حجة (7)، 20 جمادى

46. انظر: ابن الحمصي، أحمد بن محمد بن عمر الأنصاري، (ت 924 هـ / 1518 م)، (2000م)، حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران، (3 ج)، تحقيق: عبد العزيز فياض حروفش، دار النفائس، بيروت، ج 3، ص 527 528؛ ابن إلياس، محمد بن أحمد، (ت 930 هـ / 1523 م)، (1960م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، (6 ج) تحقيق: محمد مصطفى، مطبعة الشعب، القاهرة، ج 5، ص 68؛ ابن زنبيل، أحمد بن علي بن أحمد، (ت 980 هـ / 1572 م)، (د.ن)، تاريخ السلطان سليم خان بن بايزيد مع قانصوة الغوري سلطان مصر وأعمالها، القاهرة، 1861 م، ص 14؛ ابن أبي السرور، محمد البركي الصديقي، (ت 1071 هـ / 1660 م)، (1997م)، الروضة المأنوسة في أخبار مصر المحروسة، تحقيق وتعليق: عبد الرزاق، عبد الرزاق عيسى، مكتبة الثقافة الدينية، ط 1، ص 5-6؛ ابن كنان، محمد بن عيسى، (1153 هـ / 1740 م)، (1991م)، حقائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلطين، تحقيق: عباس صباغ، دار النفائس، بيروت، ص 216 - 217؛ ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الصالحي، (ت 953 هـ / 1546 م)، (1998م)، مفاهكة الخلان في حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 352، Creasy, Edward S., History of the Ottoman Turks, reprint-ed by Khayats, Beirut, 1968, p. 143-146.

47. انظر: محمد إيشري و محمد التميمي (تحقيق وتقديم)، (1982م)، أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين (في ألوية غزة، القدس الشريف، صفد، نابلس، عجلون حسب الدفاتر رقم 522 من دفاتر التحرير العثمانية المدونة في القرن العاشر)، منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة الإسلامية، استانبول، ص 45 - 46.

48. س ش القدس، (13)، حجة (1)، 4 رجب 948 هـ / 1541 م، ص 625. والقطع المصرية هي (البارة): سكت في مصر في مطلع الحكم العثماني وتساوي 1 075 غراماً من الفضة، وتعاادل 1 5، من الأقة. باموك، التاريخ المالي، ص 184.

49. س ش القدس، (27)، حجة (4)، 8 ذي الحجة 960 هـ / 1553 م، ص 215.

50. س ش القدس، (33)، حجة (7)، 29 رجب 964 هـ / 1557 م، ص 409. و القطع الحلبية

الطلاق. انظر: المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها في أواخر العهد العثماني 1246 هـ - 1336 هـ / 1831 - 1918 م، عمان، 2004 م، ص 76.

77. س ش القدس، ( 86)، حجة (2)، أوائل جمادى الثاني 1015 هـ / 1607 م، ص 494.

78. س ش القدس، ( 45)، حجة (3)، 11 محرم 973 هـ / 1566 م، ص 350.

79. س ش القدس، ( 46)، حجة (4)، 28 ربيع الأول 973 هـ / 1566 م، ص 29.

80. س ش القدس، ( 46)، حجة (7)، سلخ ربيع الأول 973 هـ / 1566 م، ص 31.

81. س ش القدس، ( 46)، حجة (7)، 5 ربيع الثاني 973 هـ / 1566 م، ص 35.

82. س ش القدس، ( 64)، حجة (5)، 3 شوال 993 هـ / 1585 م، ص 448.

83. س ش القدس، ( 72)، حجة (2)، 23 جمادى الآخرة 999 هـ / 1591 م، ص 286.

84. س ش القدس، ( 76)، حجة (10)، 3 جمادى الأولى 1002 هـ / 1594 م، ص 26.

85. س ش القدس، ( 88)، حجة (4)، أواسط شعبان 1017 هـ / 1608 م، ص 315.

86. س ش القدس، ( 12)، حجة (2)، 22 محرم 947 هـ / 1541 م، ص 177.

87. س ش القدس، ( 49)، حجة (9)، 10 شوال 973 هـ / 1566 م، ص 18.

88. س ش القدس، ( 72)، حجة (3)، 3 محرم 999 هـ / 1591 م، ص 286.

89. س ش القدس، ( 76)، حجة (2)، 12 محرم 1003 هـ / 1595 م، ص 220.

90. س ش القدس، ( 77)، حجة (5)، 9 محرم 1005 هـ / 1597 م، ص 465.

91. س ش القدس، ( 46)، حجة (7)، سلخ ربيع الأول 973 هـ / 1566 م، ص 31.

92. س ش القدس، ( 66)، حجة (8)، 23 ربيع الثاني 995 هـ / 1587 م، ص 447.

93. س ش القدس، ( 77)، حجة (9، 10، 11)، 16 ربيع الثاني 1004 هـ / 1596 م، ص غير واضحة.

94. س ش القدس، ( 64)، حجة (7)، 23 رمضان 993 هـ / 1585 م، ص 164.

95. س ش القدس، ( 14)، حجة (2)، 29 ربيع الثاني 949 هـ / 1542 م، ص 701.

96. الخانقاه الصلاحية: تقع في حارة النصارى

الآخرة 1004 هـ / 1596 م، ص 280.

60. عقبة الست: تنسب إلى طنشوق بنت عبد الله المظفرية لها عدة أعمال خيرية بالقدس كالدار الكبرى بالعقبة قرب باب الناظر وقد توفيت بالقدس سنة 800 هـ / 1398 م، ودفنت في تربتها التي أنشأتها بعقبة الست تجاه الدار الكبرى. انظر: العليني، الأنس الجليل، ج 2، ص 64 - 65.

61. انظر: اليعقوب، ناحية القدس، ج 1، ص 249.

62. س ش القدس، ( 77)، حجة (2)، 18 ذي القعدة 1004 هـ / 1596 م، ص 38.

63. س ش القدس، ( 78)، حجة (4)، 9 ربيع الأول 1004 هـ / 1596 م، ص 424.

64. س ش القدس، ( 31)، حجة (3)، 13 شوال 963 هـ / 1556 م، ص 536.

65. س ش القدس، ( 31)، حجة (4)، 25 شوال 963 هـ / 1556 م، ص 555.

66. س ش القدس، ( 44)، حجة (2)، غرة محرم 971 هـ / 1564 م، ص 434.

67. س ش القدس، ( 49)، حجة (7)، 13 ربيع الثاني 974 هـ / 1567 م، ص 197.

68. س ش القدس، ( 61)، حجة (4)، 24 ربيع الثاني 990 هـ / 1582 م، ص 176.

69. س ش القدس، ( 77)، حجة (5)، 3 محرم 1004 هـ / 1596 م، ص 90.

70. س ش القدس، ( 77)، حجة (5)، 3 محرم 1005 هـ / 1597 م، ص 459.

71. س ش القدس، ( 78)، حجة (5)، غرة رمضان 1005 هـ / 1597 م، ص 145.

72. س ش القدس، ( 78)، حجة (9)، 10 محرم 1006 هـ / 1598 م، ص 368.

73. س ش القدس، ( 78)، حجة (4)، 4 ذي الحجة 1005 هـ / 1597 م، ص 218.

74. س ش القدس، ( 79)، حجة (1)، 12 محرم 1007 هـ / 1599 م، ص 260.

75. آغا (a bey Ağ): وتعني السيد والرئيس، ورئيس الخدم في قصور العظام وهو لقب من ألقاب التعظيم المصري، حسين مجيب، معجم الدولة العثمانية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2004 م، ص 18.

76. محضرباشي: هي من الوظائف الرئيسية في المحكمة الشرعية ومهمته رئاسة المحضرين، وحضور ترككات المتوفين، وتوكيله في قضايا



## المصادر والمراجع

### -المصادر المخطوطة:

-سجلات محكمة القدس الشرعية خلال القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ذات الأرقام ( 10 )، ( 12 )، ( 13 )، ( 14 )، ( 15 )، ( 16 )، ( 27 )، ( 31 )، ( 33 )، ( 35 )، ( 43 )، ( 44 )، ( 45 )، ( 46 )، ( 49 )، ( 53 )، ( 59 )، ( 61 )، ( 62 )، ( 64 )، ( 66 )، ( 72 )، ( 75 )، ( 76 )، ( 77 )، ( 78 )، ( 79 )، ( 82 )، ( 86 )، ( 87 )، ( 88 ) .

### -المصادر العربية:

-الأصفهاني، م . ( ت 597 هـ / 1201 م )، (2004م)، الفتح القسي في الفتح القدسي ( حروب صلاح الدين وفتح بيت المقدس )، دار المنار، بيروت.

-ابن أبي أصيبعة، أ. ( ت 668 هـ / 1270 م )، (1883 م) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ط 1، المطبعة الوهبيّة، مصر.

-ابن إياس، م. ( ت 930 هـ / 1523 م )، (1960م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، (6 ج) تحقيق: محمد مصطفى، مطبعة الشعب، القاهرة.

-ابن جبير، م، ( د.ت )، ( ت 614 هـ / 1217 م )، رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت.

-ابن الحمصي، أ، ( ت 924 هـ / 1518 م )، (2000م)، حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران، (3 ج)، تحقيق: عبد العزيز فياض حروفش، دار النفائس، بيروت.

-الخليلي، م، (2004م)، تاريخ القدس والخليل، تحقيق: محمد عدنان البخيت ونوفان السوارية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن.

-الدواداري، ب، ( ت 711 هـ / 1312 م )، (1972 م)، الدر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب، وهو الجزء السابع من ( كنز الدرر وجامع الغرر )، تحقيق: عبد الفتاح عاشور، القاهرة.

-ابن زنبيل، أ، (1861م)، ( ت 980 هـ / 1572 م )، تاريخ السلطان سليم خان بن بايزيد مع قانصوة الغوري سلطان مصر وأعمالها،

على مقربة من كنيسة القيامة وأوقفها صلاح الدين سنة 583 هـ / 1187 م وهي أماكن للدراويش المتصوفة. العلمي، الأنس الجليل، ج 2، ص 47؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج 2، ص 349.

97. س ش القدس، ( 66 )، حجة (8)، 25 صفر 995 هـ / 1587 م، ص 445.

98 س ش القدس، ( 66 )، حجة (7)، 25 صفر 995 هـ / 1587 م، ص 445.

99 س ش القدس، ( 62 )، حجة (9)، 8 رجب 991 هـ / 1583 م، ص 277.

100. المدرسة المزهرية: تقع بباب الحديد أوقفها أبو بكر بن مزهر الأنصاري صاحب ديوان الإنشاء في مصر. انظر: العلمي، الأنس الجليل، ج 2، ص 37؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج 2، ص 320.

101. س ش القدس، ( 62 )، حجة (2)، 11 ربيع الأول 992 هـ / 1584 م، ص 461.

102. س ش القدس، ( 72 )، حجة (1)، 17 رمضان 999 هـ / 1591 م، ص 348.

103. س ش القدس، ( 35 )، حجة (2)، 26 محرم 965 هـ / 1558 م، ص 891.

104. لفتا: قرية تقع غرب القدس على بعد 5 كم. Hutteroth, Wolf-Dieter, and Abdeul Fat-tah Kamal, Historical Geography of Palestine, TransJordan, and Southern Syria in the Late 16th Century, Erlan gen, 1977.p. 115

105. س ش القدس، ( 44 )، حجة (5)، 22 جمادى الأولى 970 هـ / 1563 م، ص 143.

106 س ش القدس، ( 46 )، حجة (6)، 24 ربيع الأول 973 هـ / 1566 م، ص 25.

107. س ش القدس، ( 49 )، حجة (3)، 11 شوال 973 هـ / 1566 م، ص 18.

108. س ش القدس، ( 75 )، حجة (3)، 4، 5، 6، 7، 8، 2 محرم 1003 هـ / 1595 م، ص 449.

109. س ش القدس، ( 77 )، حجة (1)، أوائل محرم 1005 هـ / 1597 م، ص 547.

110. س ش القدس، ( 64 )، حجة (4)، 9 شوال 993 هـ / 1585 م، ص 168.



والسلاطين، تحقيق: عباس صباغ، دار النفائس، بيروت.

-محمد إشرلي و محمد التميمي ( تحقيق وتقديم )، (1982م)، أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين ( في ألوية غزة، القدس الشريف، صفد، نابلس، عجلون حسب الدفتر رقم 522 من دفاتر التحرير العثمانية المدونة في القرن العاشر)، منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة الإسلامية، استانبول.

-المقريزي، أ، (د.ت)، (ت 845 هـ / 1441 م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ( الخطط المقريزية )، ( 4 ج )، مكتبة الآداب، القاهرة.

- (1961م)، البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب (مع دراسات في تاريخ العروبة في وادي النيل)، تحقيق وتأليف: عبد المجيد عابدين، دار المعرفة الجامعية، مصر.

- (1996م)، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، (3 ج) تحقيق: محمد، حلمي محمد، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

-النعيمي، ع، (1990م)، (ت 978 هـ / 1590م)، الدارس في تاريخ المدارس، (جزءان)، أعد فهارسه إبراهيم شمس الدين، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت.

-النويري، أ، (2004 م)، (ت 733 هـ / 1333م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، (33 جزء)، تحقيق: نجيب مصطفى فواز و حكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، بيروت.

-ابن واصل، م، (1953 م)، (ت 697 هـ / 1298 م)، مفرج الكروب في أخبار ملوك بني أيوب، (5 ج) (عصر صلاح الدين 569 - 589 هـ / 1174 - 1193 م)، تحقيق: جمال الدين الشيال، القاهرة.

-الأمام، ر، (1976م)، مدينة القدس في العصر الوسيط، الدار التونسية للنشر، تونس.

-البخيت، م، (2010م) ناحية بني كنانة ( شمال

(د.ن)، القاهرة.

-ابن أبي السرور، م، (1997 م)، (ت 1071 هـ / 1660 م)، الروضة المأنوسة في أخبار مصر المحروسة، تحقيق وتعليق: عبد الرزاق، عبد الرزاق عيسى، مكتبة الثقافة الدينية، ط1.

-أبو شامة، ع، (2002 م)، (ت 665 هـ / 1267م)، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، (4 ج)، وضع حواشيه وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.

-ابن شاهين، خ، (1894م)، (ت 893 هـ / 1488 م)، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، اعتنى بتصحيحه: بولس راويس، المطبعة الجمهورية، باريس.

-ابن شداد، ي، (2000م)، (ت 632 هـ / 1234 م)، سيرة صلاح الدين الأيوبي وولييه منتخبات من كتاب التاريخ لصاحب حماه، تاج الدين شاهنشاه بن أيوب، تحقيق: بكر محمد إبراهيم، محمد شحاته إبراهيم، دار صلاح الدين للتراث، ط 1، القاهرة.

-، (2002م)، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق: أحمد أبيض، دار الأوتل، دمشق.

- ابن صاعد الأندلسي، ص، (1993م)، طبقات الأمم، (ت 462 هـ / 1070 م)، تحقيق وتعليق: حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة.

-ابن طولون، م، (1998م)، (ت 953 هـ / 1546م)، مفاهمة الخلان في حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت.

-العلمي، م، (2009م)، (ت 927 هـ / 1520 - 1521 م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، (جزءان)، منشورات وزارة الثقافة، عمان.

-القفطي، ع. د. ت)، (ت 646 هـ / 1248 م)، تاريخ الحكماء، حيدر آباد الدكن.

-ابن كنان، م، (1991م)، (1153 هـ / 1740 م)، حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء

الدار الثقافية للنشر، القاهرة،

### -المراجع الأجنبية:

-Bakhit, M,(1982.), the Ottoman Province,of Damascus in the Sixteenth Century,Lebanon

-Besant,Walter und E.H.Palmer,(187 1),Jerusalem,The city of Herod and Saladin,London

-Creasy, Edward S. ,(1968). ,History of the Ottoman Turks, reprinted by Khayats,Beirut

- Cohen,Amnon, and Lewis,Bernard, ,(1978). Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century, Princeton University, Princeton-NewJersey

-Hutteroth,Wolf-Dieter,and Abdeul Fattah Kamal, ,(1977). Historical Geography of Palestine, TransJordan, and Southern Syria in the Late 16th Century, Erlan gen

-The Travels of Bertrandon de la Brocquiere, A.D1432-1433, Early Travels in Palestine, edited with notes by Thomas Wnight, ESQ, M.A,F.S.A and C.A London,AMS press, New York,.

-Riley Smith, , Jonathan ,(1973). The kingdom of Jerusalem 1174- 1277 . nobility and The feubal,Macmillan, first published,London

-The Encyclopaedia of Islam,New edition,vol,1,London,Luzac & CO,(1960).

TürkiyeDiyanet,Vakfi,Islam,Ansiklopedisi,CILT, ٢, Istanbul, ١٩٨٩.

الأردن) في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وزارة الثقافة، عمان.

-الجليلي، م،(2005م)، المكايل والأوزان والنقود العربية، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

-الجوابرة، ف،(2003 م)، موسوعة القدس، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

-عيسى بك، أ، (1981 م)، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، ط 2، دار الرائد العربي، بيروت.

-غوانمة، ي، (2002 م)،القدس الشريف، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

-المدني، ز، (2004م)، مدينة القدس وجوارها في أواخر العهد العثماني 1246 هـ - 1336 هـ/ 1831 - 1918 م، عمان.

-اليعقوب، م،(1999م)، ناحية القدس الشريف في القرن السادس عشر الميلادي،(جزءان)، ط1، البنك الأهلي الأردني.

-المتريجة:

-باموك، ش، (2005 م)، التاريخ المالي للدولة العثمانية، ترجمة: عبد اللطيف الحارس، دار المدار الإسلامي، بيروت.

-خسرو، ن، (1993 م)، سفر نامة، ط 2، ترجمة: يحيى الخشاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

-الدوريات:

-السوارية، ن، (2011 م)، سكان مدينة القدس الشريف في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي ” دفاتر التحرير العثمانية المبكرة مصدراً“، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد 5، العدد 1.

-عامر، م، (كانون الثاني - حزيران 2012 م)، المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العددان (117 118 -).

-المعاجم:

-شير، أ، (1908 م)، الألفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.

-المصري، ح،(2004 م)، معجم الدولة العثمانية،